تشير إلى وجود تهديدات إرهابية قبل أحداث سبتمبر

مذكرة أغسطس تعقّد مساعي بوش للفوز بفترة رئاسية ثانية

■ كراوفورد/ الولايات المتحدة/ ا.ف.ب:
نشر البيت الأبيض المذكرة التي سلمت إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش في السادس من أغسطس ٢٠٠١ وتشير بوضوح إلى احتمال وقوع اعتداءات ينفذها تنظيم القاعدة على أراضي الولايات المتحدة بما في ذلك عمليات خطف طائرات.

وجاءت هذه المذكرة التي كانت حتى السبت سرية للغاية قبل أكثر من شهر من اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ التي تبناها تنظيم القاعدة واسفرت عن مقتل حوالي ثلاثة آلاف شخص في عمليات خطف طائرات واستخدامها لضرب اهداف في نيويورك وواشنطن.

وتؤكد المذكرة التي تحمل عنوان بن لادن مصمم على الضرب في الولايات المتحدة وتشكل جزءاً من التقارير الرئاسية اليومية ان معلومات من مصدر سري وحكومات اجنبية ووسائل اعلام تفيد أن بن لادن يسعى منذ ١٩٩٧م إلى تنفيذ اعتداءات ارهابية في الولايات المتحدة.

وتضيف ان مصدراً سرياً قال في ١٩٩٨م ان خلية تابعة لاسامة بن لادن في نيويورك تجند امريكيين لتنفيذ اعتداءات.

ويؤكد معدو المذكرة لم نتمكن من التأكد من معلومات مثيرة جداً عن تهديدات وردت في جهاز لم يكشف في ١٩٩٨م وتفيد أن بن لادن يريد خطف طائرة امريكية للتوصل إلى الافراج عن الشيخ الضرير عمر ومعتقلين آخرين في الولايات المتحدة.

وتتابع المذكرة لكن معلومات مكتب التحقيقات الفدرالي تتحدث منذ ذلك الحين عن مؤشرات لنشاطات مشبوهة في البلاد مثل استعدادات لخطف طائرات وعمليات أخرى بما في ذلك مراقبة المباني الفدرالية في نيويورك.

وتشير المذكرة إلى اتصال هاتفي تلقته السفارة الأمريكية في الامارات العربية المتحدة في مايو ٢٠٠١م يفيد أن مجموعة أو انصاراً لاسامة بن لادن موجودون في الولايات المتحدة ويعدون لعمليات تفجير.

وتضع هذه التفاصيل ادارة الرئيس جورج بوش في موقف حساس قبل سبعة اشهر من الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في نوفمبر المقبل.

وكان المنسق السابق لمكافحة الارهاب في البيت الأبيض ريتشارد كلارك اتهم ادارة بوش بالتقصير في مواجهة التهديد الذي يشكله تنظيم القاعدة.. منذ وصول بوش إلى السلطة في يناير ٢٠٠١م واعتداءات الحادي عشر من سبتمبر.

وأكدت مستشارة الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي كوندوليزا رايس في شهادة ادلت بها تحت القسم أمام لجنة مستقلة للتحقيق في الاعتداءات الخميس الماضي ان المعلومات الواردة في المذكرة ليست دقيقة إلى الحد الذي يسمح بالتكهن بمكان وطبيعة الاعتداءات .

لكن رايس كشفت عنوان الوثيقة للجنة المستقلة التي طالبت برفع السرية عن مضمونها بالكامل.

وأكد البيت الأبيض أن المذكرة لاتتضمن تحذيراً من اعتداءات سبتمبر.

وفي مذكرة توضيح اعترفت الرئاسة الأمريكية بأن التقرير الرئاسي اليومي يلمح إلى احتمال خطف طائرات لكنه لايتحدث عن إمكانية استخدامها كأسلحة.

وأكد البيت الابيض في مذكرته هذه ايضاً أن المذكرة اعدت رداً على اسئلة طرحها الرئيس جورج بوش حول احتمال وقوع هجمات داخل الولايات المتحد يشنها تنظيم القاعدة وتابع أن سعي بن لادن لارتكاب اعتداءات في الولايات المتحدة كان أمراً معروفاً ومعظم المعلومات الواردة في التقرير هي تحليلات لاعتداءات إرهابية ارتكبها في الماضي تنظيم القاعدة وتذكير بمحادثات حول معلومات عامة عن تهديدات تعود إلى نهاية التسعينات.

والمذكرة المكونة من صفحة ونصف الصفحة التي طلبها بوش ليتعرف على مدى خطر القاعدة داخل الولايات المتحدة اخبرت الرئيس بوش برغبات القاعدة لمهاجمة الولايات المتحدة التي يرجع تاريخها إلى عام ١٩٩٧م.

وجاء في المذكرة أنها لاتستطيع أن تثبت بعض المخاطر الأكثر حساسية التي تم الابلاغ عنها مثل تقرير في عام ١٩٩٨م بأن اسامة بن لادن يريد اختطاف طائرة أمريكية ليمكنه ذلك من اطلاق سراح المسؤولين عن تفجير عام ١٩٩٣م في مركز التجارة العالمي.

ولكن المذكرة قالت أن مكتب التحقيقات الاتحادي اكتشف نماذج من النشاط المريب في البلد متعلقة بالاستعدادات لعمليات خطف أو أنواع أخرى من الهجمات بينها مراقبة لمبان اتحادية في نيويورك في الآونة الأخيرة.

وتناقض رؤية رايس حقيقة أن المذكرة تضمنت معلومات من ثلاثة شهور سابقة مفادها أن أعضاء من القاعدة يحاولون دخول الولايات المتحدة لشن هجمات .

ولم تقدم المذكرة موعدا أو هدفاً مشتبهاً به لمثل هذا الهجوم واستندت المذكرة على تقرير للمخابرات صدر في مايو عام ٢٠٠١م اشار إلى أن ابتاعاً لابن لادن ارادوا العبور من كندا إلى الولايات المتحدة.

نص مذكرة «سري للغاية»

في ما يلي نص المذكرة التي سلمت إلى الرئيس الامريكي جورج بوش في السادس من اغسطس ٢٠٠١م:

بن لادن مصمم على ضرب الولايات المتحدة

تفيد معلومات من مصدر سري وحكومات اجنبية ووسائل اعلامية ان بن لادن يريد منذ ١٩٩٧م شن هجمات ارهابية في الولايات المتحدة، لقد ألح بن لادن في مقابلات مع محطات تلفزيونية امريكية في ١٩٩٧ و١٩٩٨م إلى أن انصاره سيحذون حذو منفذ الاعتداء ضد مركز التجارة العالمي في ١٩٩٣م رمزي يوسف لنقل المعركة إلى الولايات المتحدة.

بعد القصف الصاروخي الأمريكي في افغانستان في ١٩٩٨م قال بن لادن لانصاره أنه يريد القيام بأعمال انتقامية في واشنطن حسبما نقل جهاز لم يكشف. قال عضو في حركة جهادية لهذا الجهاز الذي لم يكشف في الوقت نفسه أن بن لادن يريد الاستفادة من الحق الذي يتمتع به هذا النشاط الاسلامي في الدخول إلى الولايات المتحدة للتخطيط لاعتداء ارهابي.. قد تكون مؤامرة الألفية في كندا في العام ١٩٩٩ جزءاً من أول محاولة حقيقية لابن لادن لتنفيذ اعتداء إرهابي في الولايات المتحدة.

لقد قال منفذ هذه المؤامرة الذي صدر عليه حكم (أحمد رسام) لمكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي اف بي اي أنه خطط بنفسه لمهاجمة مطار لوس انجليس لكن أبو زبيدة أحد مساعدي بن لادن شجعه وساعده على تسهيل العملية قال رسام ايضاً أن أبو زبيدة كان يخطط في ١٩٩٨ اعتداءه الخاص في الولايات المتحدة.

أكد رسام أن بن لادن كان على علم بعملية لوس انجليس.

مع أن بن لادن لم ينجح، يدل هجوماه على سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في ١٩٩٨م على أنه يعد لعملياته قبل سنوات من تنفيذها ولايدفعه الفشل إلى التراجع لقد راقب شركاء لابن لادن سفارتي أمريكا في نيروبي ودار السلام منذ ١٩٩٣م وبعض اعضاء خلية نيروبي الذين كانوا يعدون للهجمات اعتقلوا وتم تسليمهم في ١٩٩٧م.. ويقيم اعضاء في تنظيم القاعدة بعضهم اصبحوا مواطنين امريكيين في الولايات المتحدة ويسافرون اليها منذ سنوات وهذه المجموعة شكلت على ما يبدو بنية مساندة يمكن أن تساهم في اعتداءات..كان اثنان من اعضاء تنظيم القاعدة الضالعين في مؤامرة تدمير سفارتينا في شرق افريقيا مواطنين امريكيين وكان مسؤول في الحركة يقيم في كاليفورنيا في منتصف التسعينات.

قال مصدر سري في ١٩٩٨ ان خلية بن لادن في نيويورك تجند امريكيين لتنفيذ اعتداءات لم نتمكن من التأكد من معلومات مثيرة جداً حول تهديدات مثل تلك التي قدمها جهاز لم يكشف في ١٩٩٨م اشار إلى ان بن لادن سيقوم بخطف طائرة أمريكية للحصول على اطلاق سراح الشيخ الضرير عمر عبدالرحمن ومتطرفين آخرين معتقلين في الولايات المتحدة.

لكن معلومات مكتب التحقيقات الفدرالي منذ ذلك الوقت تتحدث عن مؤشرات حول نشاطات مريبة في هذا البلد تتعلق بتحضيرات لخطف طائرات واعتداءات أخرى بما فيه مراقبة مبان فدرالية في نيويورك..يجري مكتب التحقيقات الفدرالي حوالي سبعين تحقيقاً ميدانياً في جميع انحاء الولايات المتحدة يرى أنها على علاقة بأسامة بن لادن.

تحقق وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية سي آي ايه ومكتب التحقيقات الفدرالي في اتصال هاتفي تلقته سفارتنا في الامارات العربية المتحدة في مايو يفيد أن مجموعة أو انصاراً لابن لادن موجودون في الولايات المتحدة ويعدون لعمليات تفجير.

حول العالم

مقديشو/

قال شهود عيان امس الاحد أن ثمانية اشخاص على الأقل قتلوا بعد أن اجتاح حريق ضخم السوق الرئيسي في العاصمة مقديشو الليلة الماضية.

وسقط الضحايا أما حرقا اثناء محاولتهم إنقاذ مملتكاتهم في سوق البكارة أو برصاص حراس مسلحين حاولوا وقف عمليات السلب.

وقال شهود عيان أن الحريق اندلع في منتصف الليل وانتشر سريعا في متاجر الملابس والأجهزة المنزلية والحلي وعرقل نقص معدات الاطفاء جهود الانقاذ.

ويشك رجل الاعمال عبدي معلم في أن الحريق متعمد ، وقال: يستغل بعض الساسة الأزمة السياسية في البلاد لضرب غرمائهم.

وقال: كثيرون من رجال الاعمال انهم لم يبرموا بوالص تامين على الأحجار الكريمة والذهب والسلع الالكترونية أو النقد الذي دمر في الحريق.

تايبيه/

أصيب ٩٦ شخصا بينهم ٥٥ شرطيا في مواجهات بين رجال الشرطة ومؤيدي المعارضة بالعاصمة التايوانية تايبيه٠

وذكرت شبكة /سي إن إن/ الإخبارية الامريكية أمس أن تلك المصادمات أسفرت أيضا عن اعتقال ٣٠ شخصا ممن حاولوا الخروج عن المسيرة واقتحام القصر الرئاسي.

وعلقت الشبكة الإخبارية على الوضع في تايوان بالقول أن المظاهرات هناك أصبحت حدثا عاديا منذ أن طالب زعيم المعارضة بالبلاد ليان شون بإعادة فرز الأصوات في الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي جرت في العشرين من مارس الماضي ٠

موسكو/

اطلق أمس سراح موظف إغاثة هولندي بعد احتجازه لمدة عشرين شهرا على يد ما يشتبه في انهم من المقاتلين الشيشان.

ونقلت وكالة الأنباء الالمانية عن مصادر الشرطة في محج القلعة عاصمة جمهورية داغستان الروسية تاكيدها أن اريان اركيل /٣٤ عاما/ وهو موظف في منظمة أطباء بلا حدود في حالة صحية مستقرة عقب إطلاق سراحه صباح أمس.

ولم تكشف الشرطة الروسية عن ملابسات عملية إطلاق سراح اركيل أو أي معلومات عن خاطفيه.

وكانت قوات الأمن الروسية قد زعمت في وقت سابق أن مقاتلين شيشانيين وراء خطفه.

من جهتها ذكرت أطباء بلا حدود أنها تعتقد أن اركيل تعرض للخطف من جانب جهاز الأمن السري الروسي /اف اس بي/ في محاولة لمنع موظفي الإغاثة من تقديم يد العون للاجئي الشيشان.

وخطف مسلحون اركيل في الـ ١٢ من أغسطس عام ٢٠٠٢ في داغستان.

وذكرت تقارير إعلامية روسية أمس أن عملاء الجهاز السري الروسي الذين كانوا يراقبونه شاهدوا عملية الخطف ولكنهم لم يتدخلوا.

وسعت دول غربية ورؤساء دول لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتن لإجراء عملية بحث مكثفة عن اركيل بعد ان تلقت منظمة أطباء بلا حدود معلومات بأنه لا يزال على قيد الحياة.